7 قتلى و13 جريحًا في ضربة جوية على قاعدة الحبانية بالعراق

الأربعاء 25 مارس 2026 10:20 م

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، الأربعاء، مقتل 7 جنود وإصابة 13 آخرين جراء قصف استهدف قاعدة الحبانية العسكرية في محافظة الأنبار، غربي البلاد، في حادثة أعادت إلى الواجهة مخاطر انزلاق العراق مجددًا إلى ساحة صراع مفتوح بين قوى إقليمية ودولية.

وبحسب بيان رسمي صادر عن وزارة الدفاع، فإن القصف استهدف بشكل مباشر مستشفى قاعدة الحبانية العسكري، إلى جانب شعبة الأشغال داخل القاعدة، حيث نُفذت الضربة الجوية تلتها عملية قصف بمدفع الطائرة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من العسكريين أثناء تأدية مهامهم.

وأوضحت الوزارة أن الضحايا كانوا يقومون بواجباتهم الوطنية والإنسانية داخل منشآت يفترض أنها محمية بموجب القوانين الدولية، ما يجعل الحادثة ذات أبعاد قانونية وإنسانية تتجاوز مجرد استهداف عسكري تقليدي.

إدانة رسمية وتحذير بالرد

أدانت وزارة الدفاع العراقية الهجوم بشدة، واعتبرته "انتهاكًا صارخًا وخطيرًا" لكافة القوانين والأعراف الدولية، خاصة تلك التي تجرّم استهداف المنشآت الطبية والعاملين فيها، مشددة على أن ما حدث يمثل تجاوزًا خطيرًا يستدعي موقفًا حازمًا.

وأكدت الوزارة احتفاظها بحق الرد، مشيرة إلى أنها ستتخذ "جميع الإجراءات اللازمة" ضمن الأطر القانونية المعتمدة، دون أن تكشف عن طبيعة هذه الإجراءات أو توقيتها، في وقت تتصاعد فيه الدعوات الداخلية لاتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه الانتهاكات المتكررة.

العراق في قلب صراع إقليمي متصاعد

ومنذ اندلاع المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى في 28 فبراير الماضي، تحول العراق إلى واحدة من أبرز ساحات الاشتباك غير المباشر، حيث تتكثف الضربات الجوية الأمريكية على مواقع تابعة لفصائل عراقية مسلحة، خاصة تلك المرتبطة بهيئة الحشد الشعبي.

وتعتبر واشنطن هذه الفصائل حليفة لإيران، بينما تؤكد بغداد أنها جزء من المنظومة الأمنية الرسمية، ما يضع الحكومة العراقية في موقف معقد بين التزاماتها السيادية وضغوط التوازنات الإقليمية.

هجمات متبادلة وتوسّع رقعة الاستهداف

في المقابل، تصعّد فصائل مسلحة ضمن ما يُعرف بـ"المقاومة الإسلامية في العراق" هجماتها بشكل شبه يومي، مستهدفة قواعد عسكرية أمريكية داخل الأراضي العراقية باستخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ.

وشهدت الفترة الماضية هجمات على السفارة الأمريكية في بغداد، بالإضافة إلى استهداف مركز الدعم اللوجستي في مطار بغداد الدولي، فضلًا عن هجمات مماثلة في أربيل، عاصمة إقليم كردستان، حيث تتمركز قوات التحالف الدولي وتوجد منشآت دبلوماسية أمريكية.